

7- تأملات في سورة التوبة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحباب والرهبان والاحبار هم العلماء عندهم جمع حبو والرهبان هم العباد ماذا بهم ليأكلون اموال الناس بالباطل - [00:00:00](#)

وذلك بقبولهم للرشوة نعوذ بالله من ذلك وغير ذلك من اكل اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله وذلك انهم يضلون اتباعهم فيقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم ليس هو المبعوث - [00:00:31](#)

الذي اخبر عنه عيسى عليه السلام وانما الذي اخبر عنه عيسى شخص اخر فيصدونهم عن سبيل الله ويزينون لهم الباطل والذين يكتزون الذهب والفضة وكنز الذهب والفضة هو بعدم اخراج زكاة الذهب والفضة - [00:00:58](#)

المال الذي لا تخرج زكاته هذا يعتبر كنزا لعل الشيخ ابراهيم ينتبه المال الذي لا تخرج زكاته يعتبر كنزا. واما المال الذي اخرجت زكاته فهذا لا يعتبر كنزا حتى ولو كان كثيرا - [00:01:28](#)

ولذا قال والله اعلم قال عز وجل ولا ينفقونها في سبيل الله. وطبعا كلما انفق الانسان في سبيل الله حتى زيادة على ما اوجب الله عز وجل عليه فكلما كان ذلك خيرا له - [00:01:55](#)

ولذا فقراء لعل الدكتور احمد ينتبه. ولذا فقراء المهاجرين يدخلون قبل اغنيائهم بخمس مئة عام نعم ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم نعوذ بالله. يوم يحمى عليه ها في نار جهنم - [00:02:16](#)

هذه الاموال من الذهب والفضة يحمى عليها في نار جهنم. فتقوى بها جباههم نعوذ بالله وجنوبهم جنب الانسان وظهورهم نعوذ بالله. هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون. هذا ما كنزتموه في الدنيا تعذبون عليه في الآخرة - [00:02:41](#)

وايضا نعوذ بالله كما جاءت بذلك الاحاديث الصحاح ان صاحب الابل والبقر والغنم اذا وجبت فيها الزكاة ولم يخرج ولم يخرج زكاة هذه البهيمة ولم يقيم بحق الله عز وجل فيها فانه يبطح له في قاع قوقل. يعني ارض مستوية - [00:03:15](#)

فتطأه ارجلها تطأ هذا الشخص الذي لم يخرج زكاتها نعوذ بالله من ذلك فذوقوا ما كنتم تكنزون. هذا عقوبتكم بسبب كنزكم وعدم اخراج حق الله عز وجل الذي جعله في الاموال - [00:03:46](#)

فالانسان بحمد الله اذا اخرج الزكاة وما اوجب الله عز وجل عليه. ومن ذلك طبعا زكاة البدن زكاة نعم فيكون نعم هذا المال بحمد الله حلال له. يتصرف فيه وفق ما يشاء - [00:04:12](#)

ولكن لا يتصرف طبعا بالحرام وانما اما في امر مستحب واما في امر مباح ويعني هناك من في بعض البلاد ما للانسان ماذا لا يتصور فيه ما للانسان لا يتصور فيه ويعرف الشيخ ابراهيم ماذا اقصد - [00:04:34](#)

ما للانسان لا يتصور فيه مساء طيب ابا اعطي هذا مسكين محتاج نعم اباطي زكاة لقضيب من اقاربي نعم ابي اعطيه الزكاة نعم لا لا يسائل فاعطنا اعطنا الزكاة طيب انا اعطيت اخرجتها قبل خمس سنوات قبل سبع سنوات اخرجتها لا - [00:05:01](#)

نعم فنعوذ بالله من ذلك نعم ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله نعم في كتاب الله في شرع الله. اذا عدة الشهور وكونها اثنا عشر شهرا هذا امر شرعي - [00:05:26](#)

هذا في كتاب الله منذ متى يوم خلق السماوات والارض من حين خلق الله عز وجل السماوات والارض جعل عدة الشهور اثنا عشر شهرا وهذه الاثني عشر شهرا على حسب الهلال - [00:05:50](#)

وهذا فيه رد على من يوقت التوقيت الشمسي ولد اصحاب التوقيت الشمسي يحتاجون في كل اربع سنوات الى تصحيح ماذا الى

تصحیح سنتهم یسمونها سنة كبیسة یحتاجون الى تصحیح سنتهم. لانهم غیبوا - [00:06:13](#)

شرع الله هذا من جملة تغییر شرع الله عز وجل فاذا هذه الشهور واستعمال الشهور الهجرية القمرية هذا شیء شرعی نعم هذا شیء شرعی وبحمد الله عز وجل ربطها بالهلال - [00:06:37](#)

اذا كان الهلال مكتمل اذا هذه الليلة ليلة الخامس عشر بدا الهلال یتناقص الى ان غاب اذا هذه ليلة تسعة وعشرين او ليلة ثلاثین بدا الهلال؟ نعم ضعيف اذا نحن في بداية الشحن - [00:06:59](#)

لكن بالاشهر الشمسية كيف نعرف؟ نعم. نعم. نعم یعرف الاستاذ ابو بكر. نعم من ولدهم نعم كل اربع سنوات یصحون وهذا من تلاعبهم وننتبه لما سوف یأتي منها اربعة حرم - [00:07:23](#)

وهي ذو القعدة الذي نحن فيه وذو الحجة الحجة والحجة ومحوم وهادي متوالية ورجب مضم هذه اربعة اشهر حرم ذلك الدين القيم. هذا الحساب القيم. ذلك الدين القيم معنى ذلك اي هذا هو الحساب - [00:07:45](#)

قیم فكيف نعدل عن الحساب القيم الى حساب لیس بقیم واحد یقول شهر جوم اي شهر جوم منین جانا نعم فلا تظلموا فیهن انفسكم بالمعصية فالمعصية في الاشهر الحرم اشد منها في غیر الاشهر الحرم - [00:08:13](#)

نعم كما انه قال بعض اهل العلم ان الطاعة في الاشهر الحرم اجرها مضاعف فلا تظلموا فیهن انفسكم. وقاتلوا المشركين كافة. كما یقاتلونكم كافة. اجتمعوا علیهم في قتالهم فان في ذلك نصر لكم من اسباب النصر الاجتماع - [00:08:42](#)

كما یجتمعون على المسلمين واعلموا ان الله مع المتقین اذا اتقیتم الله فالله معكم. انما النسيی زیادة في الكفر ان نسی ما كان یفعله المشركون في الجاهلية. النسي هو التأخیر - [00:09:08](#)

ینشأ له في اسره یؤخر له في وفاته ان نسیء التعقیم ماذا یفعلون یتلاعبون بالاشهر الحرم شهر محرم احتاجوا للقتال قالوا نجعل التحريم في شهر سفر احتاجوا للقتال في شهر صفر وهم قد قالوا شهر ربیع الاول وهكذا یتلاعبون في الاشهر ماذا سمی - [00:09:29](#)

الله عز وجل شوفوا ترى المسألة خطيرة. ولعل الشیخ حسن ینتبه انما النسيی زیادة في الكفر ما كان زیادة في الكفر الا لانه ماذا الا لانه كفوا الا لانه كفر زیادة في الكفر الا لانه ماذا؟ كفر - [00:09:56](#)

المسألة خطيرة والتلاعب بشرع الله هذا امر خطیر جدا اذا هذا ایضا التوقیت هذا من شرع الله. وهذه الاشهر الحرم من شرع الله. فلا یجوز التلاعب فیها كما كان اهل الجاهلية - [00:10:19](#)

لان ذلك زیادة في الكفر. وما كان ذلك زیادة في الكفر الا لانه كفر تضل به الذین كفروا یحنونه عاما ویحومونه عاما یتحلون الاشهر الحرم في عام ویحرمون في عام - [00:10:35](#)

لیواطی عدة ما حرم الله فیحل ما حرم الله ولذا قال الله عز وجل فلا فلا تشرك في حکمه احدا. هذه قراءة. یعنی لا تجعل شریکا مع الله في احكامه - [00:10:59](#)

فهذا من جعل شریک مع الله في احكامه. زین لهم سوء اعمالهم والله لا یهدی القوم الکافرون سویا لعل نقف عند هنا. هذا وبالله تعالی التوفیق - [00:11:20](#)